

النهاية في غريب الأثر

{ عتم } (ه) فيه [يَغْلِبَنَّكُمْ الأعرابُ على اسمِ صلاتِكُم العشاءِ فإنَّ]
اسمَها في كتاب [العشاء] وإنما يُعْتَمَ بِحِلاَبِ الإبلِ [قال الأزهري : أرْبَابُ
النَّعَمِ في البادية يُرِيحُونَ الإبلَ ثم يُنْذِيخُونَهَا في مُرَاحِها حتى يُعْتَمُوا :
أي يدخلوا في عَتَمَةِ اللَّيْلِ وهي ظُلْمَتُهُ . وكانَتِ الأعرابُ يُسمُّونَ صلاةَ العشاءِ
صلاةَ العَتَمَةِ تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ فَهَاهُمْ عن الاقْتداءِ بِهِم واستحَبَّ لَهُم التَّمَسُّكُ
بالاسمِ النَّاطِقِ به لسانُ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أرَادَ لا يَغْرُرَنَّكُمْ فعَلُهُم هذا فتؤْخَّرُوا صلاتِكُم ولكن صلاَّهُوا إذا حَانَ
وقْتُها .

- ومنه حديثُ أبي ذرٍّ رضي اللّهُ عنه [واللَّحِقَاقُ قَدْرٌ وَحَتَّ وَحُلِبَتِ عَتَمَتُها]
أي حُلِبَتِ ما كانت تُحْلَبُ وقتَ العَتَمَةِ وهم يُسمُّونَ الحِلاَبَ عَتَمَةً باسمِ الوَقْتِ
. وأَعْتَمَ : إذا دَخَلَ في العَتَمَةِ . وقد تكرر ذكرُ العَتَمَةِ والإعْتَمَامِ والتَّعْتِيمِ في
الحديثِ .

(ه) وفيه [أنَّ سلمانَ رضي اللّهُ عنه غَرَسَ كذا وكذا وَدَرِيَّةً والنبيُّ صلى اللّهُ عليه
وسلمُ يُناولُهُ وهو يَغْرَسُ فما عَتَمَتْ منها وَدَرِيَّةٌ] أي ما أَبْطَأَتْ أنْ عَلِقَتْ
في الهروي : [ما أخطأت حتى عَلِقَتْ] (يقال : أَعْتَمَ الشَّيْءَ وَعَتَّمَهُ إذا أَخْرَهَ .
وَعَتَمَتِ الحَاجَةُ وَأَعْتَمَتْ إذا تَأَخَّرَتْ .

(س) وفي حديثِ عمر [نَهَى عن الحَرِيرِ إلاَّ هَكَذا وهَكَذا فما عَتَمْنَا] (أنه) (من ا
واللسان) يعني الأعلام [أي ما أَبْطَأْنَا عن مَعْرِفَةِ ما عَنَى وأرَادَ .

(س) وفي حديثِ أبي زيدٍ الغافقيِّ [الأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فَعَتَمٌ أو بَطْمٌ (البَطْمُ بالضم وبضمّتين : الحبة الخضراء أو شجرها) العَتَمُ
بالتحريك : الزَيْتُونُ وقيل : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ